[ 143 ] فصلى عندها، فلما صلى ركعتين دعا وبكى وتمرغ على الاكمة، ثم جعل يقول: يا بن عم أنا وا أعرف فضلك وسابقتك، وبك وا جلست مجلسي الذي أنا فيه، وأنت أنت، و لكن ولدك يؤذونني ويخرجون علي، ثم يقوم فيصلي، ويعيد هذا الكلام ويدعوا ويبكي، حتى إذا كان وقت السحر قال: يا ياسر أقم عيسى، فأقمته. فقال: يا عيسى قم صل عند قبر ابن عمك، قال: أي عمومتي هذا ؟ قال: هذا قبر علي بن أبي طالب (عليه السلام). فتوضأ (1) وقام يصلي، فلم يزالا كذلك حتى الفجر فقلت: يا امير المؤمنين قد أدركك الصبح، فركبا ورجعا الى الكوفة (2). 83 - أقول: وذكر صفي الدين محمد بن معد (رحمه ا) نحو هذا المتن، في رواية رواها في بعض الكتب الحديثية القديمة، وأسنده ما صورته قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: (حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثني محمد بن دينار العتبي) (3)، قال: حدثنا عبيدا بن محمد بن عائشة، قال: حدثني عبد ا بن حازم بن خزيمة، قال: خرجنا مع الرشيد من الكوفة نتصيد، فصرنا الى ناحية الغريين والثوية، وذكر نحو المتن، فلما وصل الى آخره زاد فيه بعد قوله (ورجعنا الى الكوفة)، ثم ان أمير المؤمنين خرج الى الرقة وأنا معه، (فقال ذات ليلة ونحن بالرقة وذلك بعد سنة) (4): يا ياسر تذكر ليلة الغريين ؟ قلت: نعم يا امير المؤمنين،

_____

(1) في (ق) فتوضأ عيسى. (2) ذكره في: الارشاد 1: 27، زينة المجالس 1: 494، إرشاد القلوب: 436، كفاية الطالب: 471، مناقب ابن شهر آشوب 2: 351، بحار الانوار 42: 329 / 16. (3) سقطت من (ط). (4) سقطت من (ط).

_____